

التقرير الاقتصادي الشهري، مكتب معالي وزير المالية

الملخص التنفيذي

يوليو 2018

تضمن تقرير شهر يوليو 2018، في قسمه الأول الخاص بالتطورات الاقتصادية المحلية، عدد من المتابعات. حيث تمّ البدء بعرض آخر تحديث لميزان المدفوعات للربع الأول من عام 2018. حيث أشارت التقديرات إلى تحقيق فائض في الميزان الإجمالي قدره (471) دينار، وبمعدل نمو بلغ (13.4%) عن الربع الرابع عام 2017 والبالغ (415) مليون دينار. كما شهد الحساب الجاري فائضاً بنحو (1680) مليون دينار مقارنة بنحو (1158) مليون دينار في الربع الرابع من عام 2017 (وبنحو 45%). مع ارتفاع في فائض الحساب التجاري (السلع والخدمات) من (632) مليون دينار في الربع الرابع عام 2017، إلى (1396) مليون دينار في الربع الأول عام 2018. في حين حقق الحساب الرأسمالي (تحويلات رأسمالية) عجزاً بنحو (38) مليون دينار بعد أن كان العجز (44) مليون دينار، في الربع الأول 2018 والربع الرابع 2017، تبعاً. مع انخفاض عجز الحساب المالي (استثمارات مباشرة وغير مباشرة) ليصل إلى (1448) مليون دينار، بعد أن كان (4003)، خلال نفس الفترة.

وتطرّق القسم الأول، بعد ذلك، إلى أسعار صرف أهم العملات الدولية مقابل الدينار الكويتي. وأشار إلى استقرار سعر صرف الدولار مقابل الدينار خلال شهر يوليو (حوالي 302.5 فلس). أما سعر صرف اليورو مقابل الدينار خلال الشهر المذكور، فقد ارتفع ليصل نهاية الشهر إلى (353.5) فلس. في حين انخفض سعر صرف الاسترليني مقابل الدينار، خلال نفس الشهر، ليصل إلى (397.0) فلس نهاية الشهر. وأشار هذا القسم إلى العديد من التطورات الاقتصادية الأمريكية، والأوروبية، والبريطانية التي ساهمت في تحديد أسعار صرف هذه العملات خلال شهر يوليو 2018.

أما عن التطورات النقدية والمالية، فقد تعرّض القسم الأول إلى ارتفاع العرض النقدي خلال شهر مايو مقارنة بشهر إبريل 2018، بنسبة 0.5%، وليصل العرض إلى حوالي (38.04) مليار دينار. مع استقرار ودائع القطاع الخاص لدى البنوك المحلية، خلال شهر يونيو، وانخفاض ودائع العملات الأجنبية، وارتفاع أرصدة التسهيلات الائتمانية للمقيمين، وانخفاض الائتمان الممنوح للمؤسسات المالية غير المصرفية خلال شهر مايو. مع انخفاض مطالبات البنوك المحلية على البنك المركزي (سندات الخزينة).

وتطرق هذا القسم، الأول، أيضاً، إلى تحقيق بنك الكويت الوطني، وبوبيان، وبيت التمويل الكويتي، والأهلي الكويتي، أرباح صافية في النصف الأول من عام 2018، وبنسب ارتفاع تفاوتت بين (12.9%) و(19.1%)، مقارنة بالنصف الأول من عام 2017. وعلى مستوى التطورات المالية، سجّل المؤشر العام لسوق الكويت للأوراق المالية ارتفاعاً خلال شهر يونيو بنسبة (3%)، ومؤشر السوق الرئيسي بنسبة (1.1%)، ومؤشر السوق الأولي بنسبة (4.1%).

وفيما يخص معدل التضخم، أشار القسم الأول، إلى ارتفاع الرقم القياسي لأسعار المستهلكين خلال شهر يونيو 2018 ليصل إلى (112.9) (100 = 2013). ويعزى هذا الارتفاع لارتفاع أسعار مجموعات: الأغذية والمشروبات، والسجائر والتبغ، والمشروبات المنزلية، ومعدات الصيانة، والصحة، والنقل، والاتصالات، والترفيهية والثقافية، والتعليم، والسلع المتنوعة، مع انخفاض أسعار مجموعات: الكساء وملبوسات القدم، والفنادق والمطاعم، واستقرار مجموعة المسكن.

ثم انتقل اهتمام القسم الأول للتطورات النفطية. حيث شهد سعر برميل النفط الكويتي المصدر انخفاضاً خلال شهر يونيو ليصل إلى (72.38) دولار/ برميل مقارنة بنحو (72.55) دولار/ برميل خلال شهر مايو 2018. مع وصول الإنتاج الكويتي إلى (2.707) مليون برميل/ يوم خلال شهر يونيو مقارنة بنحو (2.700) مليون برميل/ يوم في الشهر السابق. وتطرقت التطورات النفطية، أيضاً، إلى آخر تحديثات أرقام الطلب والعرض العالمي على النفط، وكذلك تطورات معدلات نمو الاقتصاد العالمي.

بعد ذلك اهتم القسم الثاني بالتطورات الاقتصادية الخليجية. وهنا تمت الإشارة إلى تقييم معهد التمويل الدولي من خلال أحد تقاريره عن آخر التطورات الاقتصادية لبلدان المجلس الصادر في يوليو 2018. ويشير التقرير أن أحدث الاتفاقات النفطية ومدى إمكانية السعودية، والإمارات، والكويت، ودول أخرى في رفع طاقة الإنتاج النفطي. وكذلك يشير إلى إمكانية تحوّل معدل النمو الانكماشى بدول المجلس لعام 2017 (0.3%)، إلى معدل نمو توسعي عام 2018 (2.5%) مدعماً بإجراءات التحفيز المالي وتحسّن أسعار النفط. ويعتقد التقرير بأن السياسة النقدية الانكماشية، في ظل ربط أسعار العملات ستعوّض بعض المكاسب المحققة بسبب السياسة المالية التوسعية.

وتأتي السياسة النقدية الإنكماشية، وارتفاع تكلفة التمويل في وقت خفض الائتمان، ونمو الأنشطة الخاصة، وبشكل محدد في حالة السعودية والإمارات. مع توقّع حدوث ارتفاعين في تكلفة التمويل (سعر الفائدة) عام 2018، وثلاث ارتفاع عام 2019. بالإضافة إلى اتجاهات لتحسّن وضع الموازنات العامة، والحسابات الجارية (حالات السعودية والإمارات والكويت)، واستمرار الضغوط في حالة البحرين.

ويشير القسم الثاني، أيضاً، بأن التحسّن الذي شهدته أسواق الأسهم ببلدان المجلس (بنسبة 12%) خلال النصف الأول من عام 2018، وليس متساوياً في مجال المكاسب. وأن انتعاش إصدار السندات السيادية سيتصف بالضعف عام 2018، مقارنة بالوضع في أسواق البلدان الناشئة. وأخيراً يوضّح التقرير، ومن خلال عدد من الأشكال الأوضاع الاقتصادية بدول المجلس حسب: الأسواق النفطية، والأنشطة الاقتصادية، والسياسة النقدية والائتمان، والودائع، والتضخم، وأسواق الأسهم.

وأخيراً يعرض التقرير، في قسمه الثالث، التطورات الاقتصادية في كل من الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي. وفقاً للتطورات الأمريكية حقق معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي، في الربع الثاني من عام 2018، معدل نمو مرتفع (4.1%) مقارنة بنحو (2.2%) في الربع

الأول من نفس العام. وذلك بسبب المساهمات الإيجابية لكل من: الاستهلاك الخاص، والصادرات، والاستثمار الثابت غير السكني، والإنفاق الحكومي الفيدرالي، وعلى مستوى الولاية، والمحليات. مع تأثير سلبي، بطبيعة الحال، للواردات، والاستثمار في المخزون الخاص. ومن ناحية أخرى شهد ميزان المدفوعات الأمريكي، في الربع الأول من عام 2018 تدهوراً في الحساب الجاري ليصل العجز إلى (124.1) مليار دولار (تقدير أولي) مقارنة بنحو (116.1) مليار دولار في الربع الرابع من عام 2017، ويمثل هذا العجز (2.5%) من الناتج المحلي الإجمالي في الربع الأول من عام 2018. ويتوسع التقرير في عرض مكونات هذا العجز وعلى مستوى الاتحاد الأوروبي، إلى معدل النمو المحقق، في الربع الثاني من عام 2018، والذي بلغ (2.1%) في منطقة اليورو، و(2.2%) في المجموعة الأوروبية (EU28)، بعد التعديل الموسمي. وذلك بالمقارنة مع المعدلات المناظرة عام 2017: (2.5% و 2.4%)، تبعاً. أما على مستوى تطورات معدل التضخم، فقد توقع مكتب الإحصاء الأوروبي وصول هذا المعدل، خلال شهر يوليو 2018، إلى (2.1%)، في منطقة اليورو، مقارنة مع معدل (2.0%) خلال شهر يونيو من نفس العام. وأن هذا الارتفاع يعود إلى ارتفاع أسعار الطاقة، والأغذية، والكحول والتبغ، والخدمات، والسلع الصناعية غير المرتبطة بالطاقة. أما معدل البطالة، فقد وصل خلال شهر يونيو، يونيو 2018 إلى (8.3%) وبانخفاض عن المعدل السائد في شهر يونيو 2017 (9.0%). وأن أكبر معدل بطالة تحقق في اليونان، وإسبانيا، وأقل معدل في جمهورية الجيك، وألمانيا.